الكيفيات الاربعه من مدركاتها وكانه جهل عن جواز اشتراك
اللمس مع الذوق فهذا ما يجب تحريره هنا من تعريف الحواس الظاهره
واما وصول الفرح والسرور والابتهاج اليها من قبل الحواس
الباطنه فاشد فعلا واقوي عملا وادخل لقوه المشاكله
في التجرد وقرب المدرك من المدرك به وهو من اعظم الادله
علي صحة الوحي السماوي وقد وقع الاجماع علي احساس النفس
بالملايم والمنافي بعد مفارقة البدن واقوي للتجلي له فيكون
الادراك بالباطنه اقوي لتنبهها عند خلوها بصفه الحواس
بحاله المفارقه وهي بصناجمة احدها بنطيسيا يعني الحسن
المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من ثلاثة البطن للدماغ
وفعله ادراك ما يتادي من الحس بعد غيبتها كما يستحضر في
الذهن حسن ولون الذهب ورايحة العنبر ونعومة الحرير وطعم
العسل ولولا هذه الحاسة لم يعرف شيا من ذلك الا حال مباشرته
وثانيها الخيال وموضعها موخر البطن المذكور تنتقش فيها
صورة الاشيا وكان الاول خزانة لها وثالثها المتصرفه وموضعها
الثاني وهو الوسط ويعرف بالازج وشانها التصريف في التحليل
والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون ناطقه اذا
استخدمت الحافظه ومتخيله مفكره ان استخدمت الخيال والاوهمه
ومفكرة علي راي ورابعها الواهمه وموضعها مقدم البطن الاخير
شانها ادراك المعاني الجزيبه كصداقة زيد وعداوة عمرو
وخامسها الحافظه وموضعها موخر البطن وشانها حفظ ما
استحكم فيها وتتغير بما يرد عليها قاهرا من الاخلاط والابخره
فان كانت رطبه انتقشت الاشيا وزالت بسرعه وصاحبها
سريع الحفظ والنسيان او يابسه فبالعكس وما ساعد
الحال من المرتبتين ومن هذه القاعده تيسر علاج الشخص
يرد الي اشرف المراتب اعني سرعه الحفظ وعدم النسيان
والبعد من عكسها قالوا ومن المجرب المعرف فساد الحافظه

اذ يدخل

ان يدخل الشخص الي الحمام ثم يمتحن نفسه فان زاد فيها حفظه
فالمعارف له البرد واليبوسه وبالعكس ثلث وينبغي التفصيل
في يبوسته والمكث عند الما يعرف طريان اليبس والحراره وعكسه
الشمس والرمل وهذا لمن لم يجد حكيما وهذه الحواس قد انكرها
جل الاسلاميين والشاهد في اثباتها غاياتها ونقص افعالها بنقص
اعصابها كثقله الحفظ الحجامه القفا اله حز القوال عند راس الدرز
السهمي وفساد التصرف بفساد وسط والتاعد والخيال
بمقدم الراس ولا ادري اي حكيم شرعي يبطل باثباتها الي الان
ثم التفريح بهذه يتقسم بانقسام ما يدرك بها وحسب ميل النفوس
فالتفريح من قبل الحافظه باستحضارها الاشيا وقت حاجتها والانتفاع
بها عن الدفاين في موضع لا يمكن استصحابها ومن قبل الواهمه والتصرف فيه
بصحه ترتيب المعاني وفرضها قبل حلولها من جهة التفكر في
دقيق العلوم خصوصا الافلاك وتراكيبها ومتمماتها عطارد
والجوزهرات وممثل كل كوكب وتدويره والدواير الي غير ذلك
مما سياتي تفصيله وما ابهج النفس عند استخلاص دقايق
الازياج وحلها وتقوم الانقطبيات وابهت واحكام الكسوف
والخسوف اذا صح حدسها ثم المساحه والاشكال ثم استخراج
دقايق كسورات الحساب مثل ان الفين وخمسمايه وعشرين
تجمع الكسورات المنطقه وما شاكل هذا وابهج من ذلك تقسيم
الكره وتخيل اجزا الساعات وابتهاج المخيله بصحة الحدث في
استخراج الات مخصوصه بصناعات مخصوصه كبعد ما بين
النقطتين المتقابلتين علي وجه التحقيق بالبيكار فانه لم
يتات لشخص استخراج ما به يعرف البعد بين ما فرض بينهما
ومن ثم قيل ان ابن مقلي مات يوم استخراجه فحين راي موته
فجاه قال والله تصفحوا الاية فاني اظنه استخرج شيا لم يسبق
اليه فنظروا فاذا البيكار ... روي ولا شك ان شدة المفرح
تقتل اذا وردت بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبل الحس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)